

## حتى لا تضيع الجهود عبدالرحيم نافع الصبحي



تأملت الغروب ففاض حسي .. وأسمعت الفؤاد قصيد شمسي

أناجيها : ألا يا شمس بوحى لعلي أن أغادر صمت حبسي

غروبك موعدي ، لا تنكثيه .. فيومي في غيابك مثل أمسي

ما أجمل صداقة القلم والورقة ! تنثران عبير المشاعر عندما تسمو الكلمة وحين يكون الحديث إليك ، ويكفي سر جمالهما أن يكتبان إليك ، ففي عينيك قلب يكاد ينفطر ، وفي قلبك عين تكاد أن تدمع ، فهل كذبت عينك وكان الموعد بيننا وهم ؟! أم كانت مجرد لحظة من وهم ؟! ليس من حقنا أن نعيش ساعات أمل وإن كانت وهم ؟! أم أنت خليص التي أعرفها شامخة كالقمر عشتي المفاخر كلها وكفى بذكرك أن مشى على ترابك خير البشر ، و جادة الأنبياء حين لبوا دعوة الله إلى مكة ، فله درك من معشوقة ينثر عند لقائها والحديث عنها عقوداً من الدرر .

وفي منبر الإعلام القائد ومعلمه الرائد صحيفة غران الإلكترونية يجذبني الشوق للحديث إليكم ودعوتي لكم بمشاركتي أشجان محب .. نعم في صحيفة غران الإلكترونية التي تبنت العمل الجاد في إيصال صوت المواطن في هذه المحافظة ، وأبرزت ثقافته ووعيه ، وسأضرب هنا مثلاً يؤكد قولنا تابعنا مواضيع أدرجت تحت مسمى "قضية للنقاش" .. قضايا تهم المجتمع ونحتاج إلى إيجاد حلولاً لها أو تواجدها ..

مناقشات أكدت إمكانيات الإنسان في هذه المحافظة لقيادة عجلة التطور والتنمية بدليل ما وصلت إليه من تعدد ثمراتها وقوة تأثيرها ، ولعلي على سبيل المثال أشير إلى ثلاث قضايا تم تداولها هنا ، ومؤشرات استجابة المسؤول لما تم طرحه ، وهي قضية تدني مستوى الطلاب ، وقضية الأسر المنتجة ، وقضية تحويل مكتب التعليم بمحافظة خليص إلى إدارة تعليمية مستقلة ، لتأتي توصيات كتاب القضايا تحمل حلماً ماتعاً ومستقبلاً زاهراً إذا تحققت تلك التوصيات ، فمع أول القضايا قضية مستوى تدني الطلاب ذكرت طرقاً للعلاج وتوصيات للمدارس ، وفي قضية الأسر المنتجة جاءت استجابة المسؤول مبشرة حين أكد محافظ خليص الأستاذ سلطان بن ناصر آل معمر على دعمه للمشروع المقترح بإقامة أماكن مخصصة غير ربحية لعرض إنتاج الأسر لتحقيق الأمن النفسي لها ، و سعدنا بتأكيد رئيس بلدية محافظة خليص المهندس عايض الزهراني في موقف آخر استعداد البلدية لتقديم الموقع المناسب للمشروع ، وجاءت آخر البشائر في القضية الثالثة من المدير العام للتعليم بمحافظة جدة الأستاذ عبدالله بن أحمد الثقفي الذي بشر المجتمع برفع تعليم جدة مقترحاً للوزارة بتحويل مكتب تعليم خليص إلى إدارة مستقلة .. إنها ثمرات يانعة في وقت نعيش فيه ولادة متعذرة لخبر يسعد أهالي المحافظة ولكن ماذا بعد ؟!!!

إلى رجال المحافظة وصناع القرار : كل ما مضى جهود بُذلت .. صحيفة فتحت الميدان للمشاركة .. ومواطن بذل فكره وثقافته وقدم رأيه .. ومسؤول استجاب استجابة مشرفة ، وقد نما إلى مسمعي قبل أيام تشكيل مجلس من الأعيان لمتابعة نتائج هذه القضايا فشكراً لكم ، ولكن يهمننا مشاهدة هذه البشائر و النتائج واقعاً ملموساً فليكن عملكم منجزاً مخلصاً لله فالبشائر وحدها لا تكفي ومؤشرات التجاوب لا تروي الضمأ ، فإن خير الأعمال تقريباً إلى الله إدخال السرور على عباده فكونوا لها .

بُصرت بالراحة الكبرى فلم أرها  
تُنال إلا على جسر من التعب

عبدالرحيم نافع الصبحي